

## نداء من أجل تنظيم جمعية عامة لحركات المهاجرين و الجمعيات المساندة لها، أثناء المنتدى الاجتماعي العالمي- تونس 2013.

"الحق في مغادرة التراب الوطني" الذي تم الاعتراف به في الإعلان الدولي لحقوق الإنسان سنة 1948، أصبح مهدداً من طرف مختلف الدول. فوسائل وآليات مراقبة المهاجرين الذين يرغبون في مغادرة بلدانهم وصلت إلى مستوى غير مسبوق من التطور التكنولوجي ومن القسوة في التعامل: الطرد عبر الحدود البرية، الاعتقال في معسكرات لا تتوفر على أبسط شروط العيش الكريم، هذا علاوة على اختفاء بعض المهاجرين قبل وصولهم إلى بلدان ترفضهم و تعتبرهم "غير مرغوب فيهم"

هذه السياسة المتميزة بإغلاق الحدود أصبحت حرباً معلنة ضد المهاجرين في ضرب صارخ للعهود والمواثيق الدولية وذلك بخسائر بشرية، اجتماعية، اقتصادية مهولة. على طول حدود بلدان "الشمال": المجازر الصامتة مستمرة: عدد المهاجرين الذين يفقدون أرواحهم في البحار أو في الصحاري أصبح مخيفاً. هذا علاوة على الإعتقال و الطرد اللذان أصبحا أسلوباً يومياً ضد الحق في الحيات و في حرية المهاجرين.

في الوقت الذي يتم فيه استعمال الهجرة كذريعة لأهداف سياسية منحرفة، يتجلى هذا الموضوع كواحد من بين آخر الاختصاصات السياسية الوطنية وذلك على حساب المهاجرين الذين يصبحون، بمجرد مغادرتهم لبلدانهم، مواطنين من الدرجة الثانية حيث تُفرض عليهم الواجبات بدون تمتعهم بنفس الحقوق.

أمام هذه الوضعية، فإن المهاجرين والحركات المساندة لهم يحاولون المقاومة ورد الفعل على المستوى المحلي و الدولي. إن طبيعة التنقل البشري على المستوى الدولي، طبيعة التبادل و العلاقات بين الدول و القارات، عدم التوازن الشامل في توزيع الثروات و الموارد، يؤشر على ضرورة حركة دولية في هذا المجال.

**مجموعة من المبادرات أثنت التنسيق بين حركات المهاجرين في مختلف جهات العالم.** في هذا السياق يأتي الميثاق العالمي للمهاجرين و كذا النداء ليوم 18 دجنبر كيوم عالمي للتعبئة حول قضايا المهاجرين.

إن تنظيم الجمعية العامة للمهاجرين من اجل المصادقة على الميثاق العالمي للمهاجرين بجزيرة "كوري" مباشرة قبل المنتدى الاجتماعي العالمي شهر فبراير 2011 بداركار ساهم في تنوير الرأي العام الدولي حول مشاكل الهجرة و حول المعارك التي خاضتها و تخوضها. "لاشيء من أجلنا بدوننا" هو الشعار الذي حرك المعنيين بالأمر ليتموقعوا كفاعلين في تحديد مصيرهم ولإسترجاع صوتهم المنتزع من طرف خيراء الدول. آلاف المهاجرين من مختلف القارات اخذوا العزم على الإندماج حول شعار واحد "أتركونا نسلك – أتركونا ننتقل – أتركونا نعيش".

هذا الميثاق ولد من أجل أن يكون نقطة انطلاق لنضالات جديدة و لتوجيه نداء للعالم من أجل اعتبار الهجرة في شموليتها و للتأكيد على أن المهاجرين يمكن أن يجدوا الجواب على أزمة الهجرة و التغيرات الأخلاقية و الإجتماعية التي يجتازها العالم في بداية هذا القرن.

مبادرة اليوم الشامل للثامن عشر من دجنبر التي رأت النور أثناء المنتدى السادس للهجرات المنظمة بكويتو(إكواتور) ثم هذه المبادرة ليست شبكة جديدة ولكنها أداة للنضال، وليست بتنسيقية جديدة ولكنها تمثل فضاء 2011تأكيداً بداركار سنة موحداً يمكن الجميع من أن يسمعوا و يطلعوا على مطالبهم. وعلى القدرة في الإقناع التي تمنحها عولمة هذه الحركة، دون التراجع على خصوصيتها

الدفاع عن الحق في التنقل والاستقرار وتقوية الأواصر بين الحركات الأوروبية الأفريقية والأسبوية والأمريكية اللاتينية، " التي التمت بمناسبة ندوة الأمم المتحدة حول التنمية المستدامة 20 كان حاضرا في أشغال"مجموعة الهجرات ريو + ، بحيث اشتغلت الشبكات على مسألة التغيرات المناخية ، أزمة الهجرة... الخ في علاقة مع 20وقمة الشعوب "ريو + القواعد الحديثة للحضارات التي ركزت عليها قمة الشعوب. ومن بين الإقتراحات التي تم اعتمادها هي وضع أرضية معلوماتية قادرة على تسهيل مأمورية التبادل بين مختلف حركات الهجرة عبر العالم. كل هذه المراحل بينت أهمية اعتماد أشكال جديدة للتواصل، للإلتقاء والتنسيق بين الحركات المحلية وفي أفق رسم حركة شاملة للهجرة. كل هذه الخطوات

تدعونا للتساؤل حول فرصة التقدم نحو حركة عالمية للمهاجرين والجمعيات المساندة لهم. هذه الحركة يمكن أن تكون فضاءا.... للحوار وتعميم وتقريب الرؤى حول المطالب التي يعتمدها مختلف الفاعلين من أجل تعميمها داخل المجتمع. كل منطقة لها خصوصياتها وقضاياها ولكن من الواضح جدا أن مسألة الهجرة، أصبحت من بين المظاهر الأكثر تعبيراً عن غياب حكمة عالمية مسؤولة. لن يكون هناك بديلاً عن أزمة الهجرة، إن لم نقتنع بضرورة وضع قواعد جديدة للتوازن العالمي في المجال الاقتصادي والبيئي وحقوق المواطنة الكاملة و الاندماج. فالمهاجرون أصبحوا في هذه الصدق من دعاة بروز "مجموعة عالمية جديدة"، بخلقهم لأساليب جديدة للتواصل بين مختلف دول العالم، و بإغناءهم لحوار مستدام بين المحلي والشامل. اليوم، لا يتعلق الأمر بالمقاومة فحسب، بل هناك ضرورة ملحة للنضال، للإقتراح، للجرأة و الخلق. ولهذا نقترح تنظيم جمعية لكل حركات الهجرة والهيئات المساندة لها، في الفضاء العالمي للهجرات الدولية، الذي سيحتضنه المنتدى الإجتماعي العالمي بتونس 2013.

### لماذا هذا الجمع لحركات المهاجرين وجمعيات التضامن؟

الفكرة تحدى للإستفادة من كل التجارب والمطالب وكذلك المقترحات نحو تعاطي جديد لمسألة الهجرة، في إطار حكمة عالمية جديدة، تركز على حقوق المهاجرين وكل المعنيين بالتنقل البشري. فهذا الجمع لحركات المهاجرين وجمعية التضامن التي تتوخى أن تكون مكملة لتجارب أخرى، موجودة وشبيهة بسيرورة جمعية الحركات الإجتماعية، تهدف إلى تقوية نضالات المهاجرين على المستوى الدولي. ومن أجل الوصول إلى هذه الأهداف، يجب تكسير عزلة النضالات وخلق جسور بين الحركات الإجتماعية. فالأمر إذن، يتعلق بوضع الآليات التي تعطي للمهاجرين والجمعيات، إمكانية دعم وتقوية نضالاتهم على المستوى المحلي، ولكي يضعوا أنفسهم في وضعية الدفاع عن النفس (الحفاظ على بعض الحقوق) وكذلك في وضعية الهجوم من أجل تحقيق المزيد من المكتسبات وقلب موازن القوى على المستوى العالمي.

فالجمع العام للمهاجرين و لجمعيات التضامن، سيكون لحضه تلاقي للعمل والذكاء الجماعي، بحيث يجب تجاوز إطار الخبرة المعتادة، بهدف إنتاج المقترحات و العناصر لتوافق جديد، وخلق فضاء للحوار المستدام بين المهاجرين وجمعيات التضامن، هذا ومن بين أهدافه، تقوية التحركات التي تصب في دعم نضالات الإعتراف بحقوق المهاجرين على المستوى الدولي. فهذا النوع من السيرورات، يتطلب التزاما على المدى الطويل والقدرة على التنسيق الجماعي. إذن، فالجمع ، لا يمكن أن يكون إلا محطة داخل نطاق أوسع 2013العالمي للمهاجرين و لجمعيات التضامن المزمع عقده بتونس للنقاش والتبادل حول سياسات الهجرة وحول وضعية الحركات الإجتماعية و المقاومة

كل هذا يعتبر محطة قبلية من أجل تحديد الإستراتيجيات و المطالب، و كذا تحديد سياسات موحدة و حملات مستقلة وتقوية التضامن الدولي. لهذا فإننا نوجه نداء، لكل الهيئات و التنظيمات المشاركة في المنتدى الإجتماعي العالمي بتونس - مارس ، لإمضاء هذا النداء و للمشاركة في الجمع العالمي للمهاجرين و جمعيات التضامن، في أفق حركة عالمية 2013 للمهاجرين